كلف المؤسسة العسكرية بضمان الأمن فوراً حتى إعلان نتائج الاستفتاء

مصر: مرسي يطلق يد الجيش .. والشارع يرفض التراجع

جانب من تظاهرة مناهضة لمرسي

جنود في الجيش وسط القاهرة

■ الرئاسة تعلن وقف سريان قرارات زيادة الضرائب على بعض السلع بعد ساعات من إقرارها

■ فابيوس: بعض بنود مشروع الدستور يعمق النزعة الطائفية للنظام

القاهرة «ا ف ب» - كلف الرئيس المصري محمد مرسي الجيش ضمان الامن في البلاد بداية من يوم امس وحتى اعلان نتائج الاستفتاء على مشروع الدستور المقرر السبت، وسط ازمة سياسية حادة ودعوات للتظاهر اليوم الثلاثاء تثير مخاوف من حدوث اعمال عنف جديدة.

وطلب مرسي من الجيش مساعدة اجهزة الشرطة في حفظ الامن حتى اعلان نتائج الاستفتاء على الدستور ومنح ضباط القوات المسلحة وضباط الصف المشاركين في ذلك سلطة توقيف المدنيين.

ونص مرسوم رئاسي بالقانون رقم 107 صدر بالجريدة الرسمية الاحد ويدخل حيز التنفيذ اليوم «الاثنين»، على ان «تدعم القوات المسلحة اجهزة الشرطة وبالتنسيق الكامل معها في اجراءات حفظ الامن وحماية المنشآت الحيوية في الدولة لفترة مؤقتة حتى اعلان نتيجة الاستفتاء على الدستور «المقرر السبت» ويحدد وزير الدفاع المناطق وافراد القوات المسلحة ومهامهم مع عدم الاخلال بدور القوات المسلحة في حماية البلاد وسلامة اراضيها وامنها».

واضاف «يكون لضباط القوات المسلحة وضباط الصف المشاركين في مهام حفظ الامن وحماية المنشآت الحيوية بالدولة، كل في الدائرة التي كلف بها، جميع سلطات الضبط القضائي والصلاحيات المرتبطة بها المقررة لضباط وامناء الشرطة».

ونص القرار على ان «يلتزم ضباط وضباط صف القوات المسلحة في ادائهم لمهام الضبطية القضائية ...» بكافة واجبات ماموري الضبط القضائي ...» بما في ذلك احالة ما يحررونه من محاضر الى النيابة المختصة».

وفي مؤشر اضافي على توتر المناخ السياسي والاجتماعي قرر الرئيس المصري الليلة الماضية «وقف سريان» قرارات بزيادة الضرائب على سلع اساسية واخرى ذات استهلاك واسع «اسمنت، حديد، سجائر ...» بعد ساعات من اتخاذ هذه القرارات.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن بيان لرئاسة الجمهورية «قرر الرئيس محمد مرسي وقف سريان قرارات رفع الضرائب على بعض السلع والخدمات وكلف الحكومة اجراء نقاش مجتمعي علني بشان هذه القرارات حتى لا يتحمل المواطن اعباء اضافية».

وكان حزب الحرية والعدالة المنبثق عن الاخوان المسلمين اكد الليلة قبل الماضية «رفض اي سياسات اقتصادية تزيد الاعباء على المواطنين محدودي الدخل» وطلب في بيان من الحكومة «ان يتم وقف اي قرارات بزيادة الضرائب او الاسعار لحين عرضها على مجلس النواب بعد تشكيله».

■ استعراض جديد للعضلات بين أنصار ومؤيدي مرسي... اليوم

■ الصحافة المصرية تبرز حالة الانقسام الحاد في البلاد

وكانت جبهة الانقاذ الوطني المعارضة قالت الاحد في بيان لها «ان القمع والاستبداد واختطاف الدولة والمجتمع من قبل الرئيس وجماعته لا ينفصل عن نهجهما الاجتماعي المناقض للشعب المصري برفع الاسعار وزيادة غلاء المعيشة وارهاق كل الاسر المصرية».

وجاء قرار الرئيس مرسي الآتي من صفوف الاخوان المسلمين بوقف سريان رفع الضرائب بعيد قراره بالابقاء على الاستفتاء على مشروع دستور يثير انقسامات عميقة في البلاد في موعده السبت القادم.

وبعد اكثر من اسبوعين من اندلاع الازمة التي شهدت العديد من التظاهرات بعضها كان داميا، دعا معارضو الرئيس وانصاره الاحد الى تظاهرات جديدة اليوم الثلاثاء.

وكان محيط القصر الرئاسي شرق القاهرة شهد الاربعاء الماضي مواجهات دامية بين الفريقين اوقعت سبعة قتلى ومئات الجرحى. ونشر الجيش جنودا ومدرعات في محيط القصر الرئاسي.

وكانت المؤسسة العسكرية التي لا تزال نافذة بعد انتخاب مرسي في حزيران/يونيو الماضي، دعت السبت الى الحوار مؤكدة انها «لن تسمح» بغير الحوار لحل الازمة.

وحاول مرسي مساء السبت نزع فتيل الازمة باستبداله الاعلان الدستوري الذي اصدره في 21 نوفمبر الذي منح فيه لنفسه صلاحيات استثنائية تحصن قراراته من كل طعن قضائي.

لكنه ابقى في الان نفسه على الاستفتاء على مشروع الدستور الذي ترفضه المعارضة اليسارية والليبرالية والاوساط العلمانية والقبطية، في موعده السبت القادم.

وتعتبر القوى والاوساط المعارضة ان مشروع الدستور يفتح المجال امام توسيع تطبيق الشريعة الاسلامية ويقدم ضمانات قليلة للحريات.

وعكست الصحف المصرية الصادرة امس حالة الانقسام الحاد في البلاد.

وعنونت صحيفة «التحرير» «مستقلة» «شباب الثورة مستمرون في الاعتصام حتى الغاء الاستفتاء» وعنونت صحيفة «الوفد» «الاستفتاء مرفوض» وصحيفة المصري اليوم «مستقلة» «الثوار يهتفون : لا».

وعنونت صحيفة الجمهورية «حكومية» «حتمية الاستفتاء زادت من عمق الانقسامات».

في المقابل عنونت صحيفة «الحرية والعدالة» لسان الحزب الحاكم «بالدستور العجلة تدور» و«غدا مليونيتان لدعم الرئيس».

في الخارج قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس مساء الاحد «صحيح «مشروع» الدستور مبهم» مضيفا ان «احد البنود يمكن ان يتيح تعميق النزعة الطائفية للنظام. كما انه هناك العديد من الفصول اذا تبعتها قوانين مناهضة للحريات، يمكن ان تكون خطرة».

وكان الاتحاد الاوروبي والرئيس الاميركي باراك اوباما عبرا في الايام الاخيرة عن القلق ازاء الوضع في مصر ودعوا الى ان تستمر البلاد على درب الديموقراطية الذي دخلته بعد سقوط حسني مبارك.

تجاوزات «رابطة حماية الثورة» في تونس تقلق الغرب

تونس - «ا ف ب»: اعلن مسؤول حكومي تونسي امس ان دولا غربية اعربت عن «قلقها» من التجاوزات القانونية في تونس التي تقوم بها «الرابطة الوطنية لحماية الثورة» غير الحكومية والمحسوبة على حركة النهضة الاسلامية الحاكمة.

وقال النهامي العبدولي كاتب الدولة المكلف بالشؤون الاوروبية في وزارة الخارجية التونسية، ان مسؤولين في وزارات خارجية دول غربية شاركوا في اجتماع منظمة الامن والتعاون في اوروبا الذي عقد في دبلن بايرلندا في 6 و7 ديسمبر الحالي، اعربوا له عن «القلق» من تجاوزات رابطة حماية الثورة وتساءلوا «ماذا تفعل هذه الرابطة ، واين القانون، واين القضاء؟».

واضاف العبدولي وهو قيادي في حزب التكتل «يسار وسط» شريك حركة النهضة في الائتلاف الحاكم، في تصريح لاذاعة شمس اف ام التونسية الخاصة ان هؤلاء المسؤولين الذين لم يسمهم لفتوا إلى انه «لا يمكن لرابطة حماية الثورة ان تعوض تدخل الدولة لاحلال القانون واحلال السلم».

وشدد الوزير على ضرورة «تفعيل القانون» و«حل رابطات خراب الثورة» على حد تعبيره.

وقال «الخطر الكبير هو ان توجد مجموعات تعوض دور الدولة «... وإن سمحنا لهؤلاء بأن يقوموا بدور الدولة فهذا الذي سيسقط الدولة».

وفي يونيو 2012 حصلت رابطة حماية الثورة على رخصة قانونية من حكومة حمادي الجبالي رئيس الحكومة وامين عام حركة النهضة. ومنذ ذلك التاريخ تنالت اعتداءات محسوبين عليها على نشطاء سياسيين معارضين للحكومة ونقابيين وصحافيين وفنانين.

وفي 18 اكتوبر، قتل محسوبون على الرابطة لطفي نقض منسق حزب «نداء تونس» المعارض في ولاية تطاوين «جنوب».

واقر الرئيس التونسي منصف المرزوقي ان لطفي نقض «قتل» و«سحله» فيما اعتبر الباجي قايد رئيس حزب نداء تونس ان القتيل كان ضحية «اول عملية اغتيال سياسي في تونس بعد الثورة» التي اطاحت في 14 يناير 2011 بالرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وفي الرابع من الشهر الحالي اصيب العشرات بجراح عندما هاجم محسوبون على رابطة حماية الثورة مقر الاتحاد العام التونسي للشغل «اكبر مركزية نقابية في تونس» مستعملين «كل ادوات الارهاب والتخريب من حجارة وعصي وقضبان حديدية وغازات مشلة للحركة» وفق بيان اتحاد الشغل.

السودان: الشرطة تعتقل 47 متظاهراً

الخرطوم - «كونا»: اعلنت الشرطة السودانية امس توقيف 47 متهما في احداث شغب طلابية وقعت امس الاول بوسط العاصمة السودانية الخرطوم.

وقالت الشرطة في بيان لها ان عددا من الطلاب اوقفوا على خلفية غرق اربعة طلاب بجامعة الجزيرة ودونت في مواجهتهم بلاغات جنائية بتهم اثارة الشغب والفوضى.

واشارت الى ان المتظاهرين تسببوا في عرقلة الحركة واثارة الفوضى والشغب بجانب القيام باتلاف بعض الممتلكات العامة والخاصة من بينها اتلاف متعمد لحافلات الولاية وتهشيم زجاج عدد من السيارات. وكان العشرات من الطلاب تظاهروا امس الاول احتجاجا على مقتل اربعة من زملائهم معتقلهم من دارفور بجامعة الجزيرة التي شهدت اعمال عنف لطلاب من اقليم دارفور رافضين قرار وزارة التعليم العالي بدفع رسوم دراسية بعد ان اعفتهم السلطات في السنوات الماضية من الرسوم بسبب ظروف الحرب الدائرة في الاقليم.

الاحتلال يواصل خرقه لهدنة غزة

فلسطين ترحب بنتائج اجتماع الدوحة .. وتؤكد: مرحلة جديدة ولدت الآن

جانب من اجتماع الدوحة الأخير

غزة - «كونا»: رحب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات امس بنتائج اجتماع لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية في قطر الذي انتهى امس الاول مؤكدا «ان مرحلة جديدة ولدت بعده».

واكد عريقات في بيان صحفي ان اجتماع الدوحة تكلل بالنجاح بعد موافقة المجتمعين على ما تقدم به الوفد الفلسطيني وقال «ان هذا يوم جديد ومرحلة جديدة واعتراف جديد يتطلب خطتي عمل عربية وفلسطينية جديدتين».

واشار الى «ان المجتمعين اتفقوا على تشكيل لجنة عربية بعضوية رئيس لجنة المتابعة قطر والامين العام لجامعة الدول العربية لتضع نهاية الشهر الجاري التصور الكامل لعمل هذه اللجنة دعما للجهد الفلسطيني».

واوضح «ان هذا الاجتماع تطرق في جزء من مداولاته الى توفير شبكة الامان المالي للسلطة الفلسطينية التي تعاني عجزا ماليا» مشيرا الى «انه تم الاتفاق على تفعيلها والعمل بها خلال امد اقصاه 15 يوما من الآن».

واقترحت دول عربية ان تكون عضوا في هذه اللجنة وفق الدكتور عريقات بينها المملكة العربية السعودية والمغرب والاردن ولبنان والعراق.

وخلال الاجتماع دعا الفلسطينيون العرب الى ايجاد الية لمدة ستة اشهر تعمل على المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة ووقف الاستيطان اضافة الى توفير شبكة امان مالية عربية بقيمة 100 مليون دولار.

وحذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمة القاها في مؤتمر الدوحة من «اننا الآن امام المحك هناك توقف وهناك منع اسرائيل لاموالنا ووقف المساعدات المالية الامريكية المقدمة لنا... بمعنى نحن غير قادرين على دفع الرواتب ليس من الآن وانما من قبل ذلك باشهر».

واكدت لجنة مبادرة السلام العربية في نهاية اجتماعاتها على التنفيذ الفوري لقرار قمة بغداد القاضي بتوفير شبكة امان مالية بمبلغ 100 مليون دولار شهريا للفلسطينيين وذلك على ضوء قيام سلطة الاحتلال بحجز اموال الشعب الفلسطيني.

وتم تكليف رئيس اللجنة القطري والامين العام للجامعة العربية بالتعاون مع دولة فلسطين بالعمل على تنفيذ هذا القرار حيث ان السلطة الفلسطينية بحاجة الى نحو 240 مليون دولار شهريا للفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

ودعت اللجنة المجتمع الدولي الى «اطلاق مفاوضات مرجعيتها تنفيذ قرارات الامم المتحدة وخاصة قرارات مجلس الامن ذات الصلة القاضية بإنهاء الاحتلال وانسحاب اسرائيل إلى خط الرابع من يونيو عام 1967 وبما يشمل القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين».

على ذات الصعيد اكد الدكتور عريقات في بيانه على مطالبة الاحتلال الاسرائيلي بالانسحاب من اراضي 1967 والافراج عن المعتقلين ووقف الاستيطان.

ونبه الى ان لدى الفلسطينيين قواعد لعبة جديدة للعملية السياسية ويبقى ان نتحقق المصالحة التي تعبر السلطة الفلسطينية عن جهوزيتها من اجل تحقيقها متى دعت مصر اليها في اسرع وقت.

ميدانيا توغلت قوات اسرائيلية مدعومة بالدبابات والجرافات العسكرية صباح الامس في الاطراف الشرقية لمدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة في خرق جديد لاتفاق التهدئة الذي وقع في القاهرة قبل نحو ثلاثة اسابيع.

وابلغت مصادر فلسطينية وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان قوات اسرائيلية تتكون من دبابتين من طراز «ميركافاه» ترافقها 5 جرافات عسكرية كبيرة اضافة الى كاسحتي الغام «مسيرة» توغلت نحو 100 شرق بلدة «خزاعة» ومنطقة «الفخاري» جنوب شرق مدينة خانيونس.

واوضحت المصادر ان طائرات مروحية من طراز «اباتشي» تحلق في سماء المنطقة التي تشهد التوغل مشيرة الى ان القوات توغلت في المنطقة دون اطلاق نار.

وبينت ان الجرافات الاسرائيلية المتوغلة تقوم باعمال تسوية وتجريف لاراضي الفلسطينيين في هذه المنطقة لافتة الى ترجل عدد من الجنود من مركباتهم العسكرية في الجانب الفلسطيني من السياج الامني بين قطاع غزة واسرائيل.

إسرائيل: باراك يعين نائبا جديدا لرئيس أركان جيش الاحتلال

غزة - «كونا»: صادق وزير الجيش الاسرائيلي ايهود باراك امس على تعيين الجنرال غادي ايزنكوت نائبا جديدا لرئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي.

وكشفت الاذاعة الاسرائيلية ان المصادقة جاءت بناء على توصية قدمها رئيس هيئة الاركان في الجيش الجنرال بيني غانتز لباراك الذي اعلن قبل نحو اسبوعين قراره باعتزال الحياة السياسية في اسرائيل. واضافت الاذاعة ان الجنرال ايزنكوت يشغل الان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي المسؤولة عن الاوضاع العسكرية والامنية على طول الحدود الفاصلة مع كل من سوريا ولبنان. وقالت ان الجنرال ايزنكوت البالغ من العمر 52 عاما سيتولى مهام منصبه في وقت لاحق بدلا عن سلفه الجنرال يائير نافيه والذي قرر التقاعد من الخدمة في الجيش الاسرائيلي.

وافادت بان ايزنكوت كان قد خدم في مواقع قيادية مختلفة في الجيش وكان قائدا في حياته العسكرية لعدد من الكتائب المختلفة والتي بدأها بالخدمة في لواء المشاة «جولاني» قبل ان يعين في العام 1999 سكرتيرا عسكريا لرئيس الحكومة ووزير الجيش سابقا ايهود باراك اضافة الى عمله في المنصب نفسه لدى رئيس الحكومة الاسبق ارئيل شارون عام 2001.

وعمل الجنرال ايزنكوت قائدا للواء الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية عام 2003 قبل ان يعين رئيسا للعمليات في قيادة المنطقة الشمالية في العام 2005 ثم اصبح لاحقا قائدا لها.

«المتحدة» تحث الجيش اللبناني و«يونفيل» على التعاون لتنفيذ القرار 1701

بيروت - «كونا»: اكد نائب السكرتير العام للامم المتحدة يان الياسون امس اهمية التعاون بين القوات المسلحة اللبنانية وقوات الطوارئ الدولية المعززة العاملة في جنوب لبنان «يونيفيل» لنجاح تنفيذ القرار الدولي رقم 1701.

وشدد الياسون في تصريح صحافي اثر اجتماعه مع قائد قوات اليونيفيل اللواء باولو على «الحاجة المستمرة لعمليات منسقة مع القوات المسلحة اللبنانية» لافتا الى ان «التعاون بين القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل هو امر حاسم لنجاح تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 1701». وفي هذا الصدد اعتبر الياسون ان «استمرار دعم المجتمع الدولي ومساعدته للقوات المسلحة اللبنانية حيوي».

واشاد المسؤول الدولي بمساهمة اليونيفيل بالسلام والامن في المنطقة قائلا ان «جنوب لبنان شهد فترة من الهدوء غير المسبوق بفضل عمل البعثة اليونيفيل وكذلك بفضل ترتيبات الارتباط والتنسيق القوية والتزام الاطراف اضافة الى شراكة حفظ السلام الممتازة بين القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل».

واضاف ان «كل هذه العناصر هي حاسمة للحفاظ على الاستقرار في المنطقة في وقت تتزايد فيه حدة التوتر في المنطقة».

وعلى صعيد متصل ذكر بيان صادر عن المكتب الاعلامي لليونيفيل ان الياسون استمع «الى شرح عن عمليات اليونيفيل في جنوب لبنان وزار القطاع الغربي من منطقة انتشار اليونيفيل حيث اطلع على الاوضاع من مسؤولي البعثة». وتعمل قوات اليونيفيل في جنوب لبنان منذ عام 1978 وتتخذ من بلدة الناقورة الساحلية مقرا لها ويبلغ قوامها نحو 12 الفا و500 ضابط وجندي من جنسيات مختلفة فيما ينتشر حوالي 15 الف جندي لبناني في منطقة جنوب نهر الليطاني حتى الحدود مع فلسطين المحتلة وفقا للقرار الدولي رقم 1701 الذي انهى 34 يوما من الحرب بين لبنان واسرائيل في صيف عام 2006 ولم يتوصل الى وقف دائم لاطلاق النار.